تقـــديـم

معاً وبكم يستمر التواصل والعطاء لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة من خلال مركز الدراسات والبحوث البيئية بإصدار العدد " الثامن والثلاثون " **من** " مجلة أسيوط للدراسات البيئية " **ليكون مرتين فى العام بدلاً من مره واحده بناءً على طلب الناشرين والباحثين ، ولا شك أن هذا العمل مع انتظام صدور أعداده وتنوع وثراء موضوعاته وثقة الباحثين والدارسين والمهتمين بالبيئة ومشاكلها ورغبتهم في النشر بالمجلة ، لهو خير دليل على نجاح العمل وعلى الرغبة الشديدة للنهوض والارتقاء ببيئاتنا محلية كانت أم عربية .**

لا يقل أمن المياه أهمية عن الأمن القومي حيث أن التفسير المصري لمفهوم الأمن القومي لم يعد قائماً على الجانب الإستراتيجي وحده ، بل امتد ليواكب ويتلاءم مع الأمن المائي والذي يمثل محوراً بيئياً هاماً للشعوب ، ولقد كانت المياه محلاً للصراعات منذ أمد بعيد فلقد كانت بدايته تمثل صراعاً على مياه البحار نظراً لأهميتها في مجال التجارة وتوزيع مناطق النفوذ إلا أنه ظهر مؤخراً على المسرح العالمي أن المياه العذبة هي محل الصراع القائم ، بعد أن تم حسم الصراع على المياه المالحة (بحار ومحيطات بموجب اتفاقيات عقدتها الدول وبعضها البعض). ويأتي أهمية التحدث عن هذا الموضوع في هذا التوقيت مع بداية الشروع في إنشاء سد النهضة بأثيوبيا وما سوف يترتب علي إنشاءه من آثار بيئية واقتصادية وأمنية تعد تهديداً لقطرة المياه فى مصر.

ومع التطور التكنولوجي الهائل الذي شهده العالم وبخاصة عقد التسعينيات تزايدت معدلات التنمية, ومن ثم تزايدت الحاجة على الموارد وبخاصة الطبيعية منها، وتأتي في مقدمتها المياه ، والتي أصبحت سلعة إستراتيجية نظرًا لعدم وجود بدائل لها في الوقت الذي يوجد للطاقة بدائل أخرى، ومن ثم فقضية الحفاظ على الموارد المائية وتعظيم الاستفادة منها تتصدر قضايا الأمن القومي وتزداد حدة وأهمية في تلك الدول التي تقع منابع مصادرها خارجها ، وبالتالي عدم القدرة على السيطرة عليها ومن بينها مصر، فمصر تعتمد على مياه نهر النيل بدرجة كبيرة وبدونه تصبح مصر صحراء جرداء, وتشارك مصر في نهر النيل تسع دول وهي: " السودان – أثيوبيا – أوغندا – كينيا – تنزانيا رواندا – بوروندي –الكنغو " .

وتتفاوت هذه الدول من حيث اعتمادها على مياه نهر النيل حيث تعد مصر الأكثر اعتمادا على مياهه وبالتالي كان طبيعياً أن يمتد مفهوم الأمن المائي إلى المنابع الرئيسية في حوض النيل ليعتبر أي عمل يجري في هذا الحوض يهدف للتأثير على حصة مصر المائية المقررة سنوياً وهي ٥٥.٥ مليار م^{3} .عملاً يمس الأمن القومي المصري بشكل مباشر ومع التسليم بوجود اتفاقيات قانونية تنظم حصول مصر على حصتها المقررة سنوياً. وفي ظل المتغيرات الإقليمية والدولية التي تمت من خلال التطورات المتلاحقة التي شهدها العالم منذ نهاية الثمانينيات والتسعينيات فإن مصر تواجه تحدياً حقيقياً بدخول أطراف كإسرائيل والولايات المتحدة والبنك الدولي (تسعير المياه وخصخصة المياه) بما قد يعنيه من نشوء صراع بين تلك الدول خلال السنوات المقبلة ومن ثم ظهور أعباء إضافية على عاتق صانع القرار المصري وتهديد للأمن القومي المصري .

واليوم لم يعد استخدام الأنهار الدولية قاصراً على الزراعة والملاحة ولكنه تجاوز ذلك إلى العديد من الاستخدامات المتطورة (الصناعية والكهربائية والتجارية ..إلخ) والتي أثرت بدورها في كم ونوع مياه الأنهار الدولية مما أدى إلى تزايد فرص نشوب صراعات ونزاعات مائية في أنحاء متفرقة من العالم , وفي ظل هذا التصور , فإن الجهود الرامية لبحث ودراسة مشاكل مياه نهر النيل فى مصر تعد من أخطر وأهم القضايا البيئية والأمنية التي تواجهها الحكومة المصرية في الوقت الحالي والتي ستمثل تحدياً لها ينبغي أن تتصدى له بكل حزم وتعقل. ولاشك أن السياسة المائية المصرية برمتها تحتاج إلى إعادة نظر وترشيد تفادياً لتلك الأزمة في المستقبل ، وخاصة في ضوء التطورات التي حدثت مع إعادة النظر في التشريعات والاستراتيجيات المائية .

وما نقدمه اليوم فى هذه المقالات ما هو إلا ترجمة لاهتماماتنا بقضايا البيئة وعرض لبعض نماذج من إبداعات الزملاء أملاً فى نشر الثقافة البيئية ، ونافذة من المتخصصين والباحثين والدارسين لنشر أبحاثهم ومقالاتهم ونقل أبدعاتهم وتعظيم الفائدة المرجوة من تلك الدراسات . فتحية إعزاز وتقدير إلى كل العلماء المخلصين الذي ساهموا معنا فى هذا العمل .

نائب رئيس الجامعة
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس التحرير
أ.د/محمد عبد السميع عيد

كلمة التحرير

استمراراً لمسيرة العطاء نحو نشر الثقافة البيئية في ربوع مصرنا الحبيبة بين أبنائها سيظل "مركز الدراسات والبحوث البيئية" كوحدة هامة من قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة منارة للتثقيف والعمل البيئي الذي يؤدي واجبه المنوط به في كل مكان ليتعدى حدود مصر والعديد من الدول العربية الشقيقة، وذلك من منطلق التزامه بأهمية غرس المبادئ التي من شأنها الحفاظ على الصناعة الربانية التى حبا الله بها كونه والأمانات التي كلف بها خلقه، فكانت مقالات مجلتنا أسيوط للدراسات البيئية مستمرة .

وها نحن اليوم نضع العدد " الثامن والثلاثون " بين أيديكم، وبه العديد من المقالات المتنوعة فالمقال الأول يحدثنا عن : " حبة البركة وفوائدها " ، وحبة البركة هي عشب نباتي يستخدم كعنصر فعال وهام في علاج العديد من الأمراض كأمراض الكبد والثدي والربو والإكزيما وغيرها الكثير وهو موضوع في غاية الأهمية لانتشار الملوثات البيئية وما ترتب عليها من ظهور العديد من الأمراض العصرية .

تستخدم المحليات الطبيعية والصناعية كبدائل للسكر فى إنتاج بعض المشروبات والمنتجات الغذائية لتميزها بقوة تحلية عالية مع انخفاض الطاقة الناتجة معها كالدبس والعسل والمولاس والجلوكوز وغيرها الكثير والمفيد لمرضى السكر، وعن قيمها التغذوية يحدثنا المقال الثاني عن: " القيمة التغذوية والصحية للمحليات الطبيعية والصناعية المستخدمة كبدائل للسكر" .

وعن شيوع استخدام العلاج بالنباتات الطبية والعطرية لمقاومة العديد من الأمراض، ولكن هل يمكن إنتاج ألبان قادرة على مقاومة الخلايا السرطانية وعلاج العديد من الأمراض وذلك عند تناول نصف لتر من اللبن يومياً لتقلل من احتمالات إصابتها بالسرطان بنسبة ٥٠%. إن ذلك الأمر قد حدث بالفعل ولكن كيف تم ذلك ..... هذا ما سوف يحدثنا فيه المقال الثالث : " اللبن ... هل يمكنه مقاومة السرطان" .

إن مضادات الأكسدة تلعب دوراً هاماً وفعالاً في حماية أجسادنا من الأمراض الخطيرة ، ويتجه العالم اليوم لاستخدام مضادات الأكسدة فى العمليات العلاجية والصناعية والزراعية ، وفى هذا المقال سوف يتم توضيح ما المقصود بمضادات الأكسدة وعملها وأنواعها وأفضل الأطعمة المتوافرة فيها وذلك بالبحث الرابع: " دور مضادات الأكسدة وعلاقتها بالصحة العامة " **. تضاف التوابل والأعشاب الطبية منذ القدم ، ليست كإضافات غذائية فقط بل لإعطاء نكهة ورائحة مميزة للطعام ، بل لم يقتصر دورها عند هذا الحد بل أصبحت من المواد القادرة على إطالة عمر وصلاحية المواد الغذائية .... هذا ما سوف يحدثنا عنه المقال الخامس :** "تأثير التوابل على زيادة فترة حفظ لحوم الدواجن".

لا شك أن تناول زيت الزيتون باستمرار في الوجبات الغذائية يساعد في تنشيط وظائف الكبد وزيادة إفراز العصارة الصفراوية من المرارة وكذلك يلطف الغشاء المخاطي المبطن للأمعاء ، كما يؤدي إلي تفتيت حصوات الكلي والمرارة والحالب. وهناك العديد من الفوائد الصحية الهامة لزيت الزيتون فهو أفضل الزيوت النباتية علي الإطلاق لما خصه المولي عز وجل من خواص عديدة فهو يساعد في خفض ضغط الدم وإنقاص المعدل الكلي للكوليسترول في الدم بحوالي ١٣% وتناوله يحمي القلب من أمراض انسداد الشرايين ، عن هذا الموضوع يحدثنا المقال السادس : " زيت الزيتون " **. وعن** " الشيتوزان " **يحدثنا المقال السابع ، والذي يتناول فيه الباحث أن الشيتوزان مادة تستخلص من الهيكل الخارجي للصدفيات والمحار والأسماك الصدفية البحرية، وترجع قيمته فى عمليات التخسيس بعملها على تقليل امتصاص الدهون والبروتينات والمواد الأخرى, فتقوم بامتصاص أو جذب بعض هذه الدهون إليها قبل أن تتحلل هذه الدهون مما يمنع من امتصاصها إلى داخل جسم الإنسان، و قدرة الشيتوزان على الامتصاص تصل إلى حوالي ٦ إلى ١٠ مرات ضعف حجمها, مما يعطيها قدرة عالية جداً على الامتصاص والانتفاخ بشكل عام . وعن هذا الموضوع سوف نستعرض الكثير من فوائده ومضاره .**

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بما علمنا ، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ولخدمة أبناء وطننا العظيم ، كما نرجو الله أن تسهم هذه المقالات إسهاماً بناءً فى زيادة الوعي البيئي وأن تنفذ إلى وجدان قراء هذه المجلة .

سكرتير التحرير

أ.د/ثابت عبد المنعم إبراهيم